فقال لعمر بعد ما تحدثنا به شيئا قال فلعلكما قد صبأتما فقال
له ختنه أرأيت يا عمر إن كان الحق في غير دينك فوثب عمر على
ختنه فوطئه وطئا شديدا فجاءت أخته فدفعته عن زوجها
فضربها بيده فأدماها فقالت وهي غضبى يكون ذلك على رغم
أنفك أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله فلما
يئس عمر قال أعطوني هذا الكتاب الذي عندكم فأقرأه وكان
عمر يقرأ الكتب فقالت له أخته إنك رجس ولا يمسه إلا المطهرون
فقم فاغتسل أو توضأ فقام فتوضأ ثم أخذ الكتاب فقرأ طه
حتى انتهى إلى قوله إنني أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدني وأقم
الصلاة لذكري فقال عمر دلوني على محمد وفي رواية أخرى
أنه وجد في الكتاب سورة الحديد فقرأ حتى بلغ قوله تعالى
آمنوا بالله ورسوله فقال دلوني على محمد فلما سمع خباب
قول عمر خرج من البيت فقال أبشر يا عمر فإني أرجو أن
تكون دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم لك ليلة الخميس
اللهم أعز الإسلام بعمر ابن الخطاب أو بعمرو بن هشام قال
وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في الدار التي
في أسفل الصفا فانطلق عمر حتى أتى الدار قال وعلى الباب
حمزة وطلحة وناس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم فلما رأى حمزة وجل القوم من عمر قال حمزة نعم هذا عمر
فإن يرد الله بعمر خيرا يسلم ويتبع النبي صلى الله عليه
وسلم وإن يرد غير ذلك يكن قتله علينا هينا قال والنبي
صلى الله عليه وسلم داخل يوحى إليه فخرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى أتى عمر فأخذ بمجامع ثوبه وحمائل

السيف

[هامش: بكى صح]

[هامش: وقد كان إسلام حمزة قبل إسلام عمر بثلاثة أيام وهو أحد أعمام النبي صلى الله عليه وسلم وذلك لأن أعمامه أدرك الإسلام منهم أربعة حمزة والعباس وأبو لهب وأبو طالب لم يسلم منهم إلا حمزة والعباس اهـ زرقاني]

السيف وقال أما أنت منته يا عمر حتى ينزل الله بك من الخزي
والنكال ما أنزل بالوليد بن المغيرة اللهم هذا عمر بن الخطاب
اللهم أعز الإسلام بعمر بن الخطاب فقال عمر أشهد أنك رسول
الله ولابن عباس أنه قال أشهد أن لا إله إلا الله وحده
لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله فكبر أهل الدار
تكبيرة سمعها أهل المسجد ثم قال يا رسول الله ألسنا على
الحق إن متنا وإن حيينا قال بلى والذي نفسي بيده إنكم
على الحق إن متم وإن حييتم فقال ففيم الاختفاء والذي
بعثك بالحق لتخرجن فخرج في صفين حمزة في أحدهما وعمر
في الآخر حتى دخلوا المسجد فنظرت قريش إلى حمزة وإلى عمر
فأصابتهم كآبة لم يصبهم مثلها فلقبه رسول الله صلى الله
عليه وسلم يومئذ بالفاروق وفي رواية أنه لما أظهر إسلامه
صاروا يضربونه ويضربهم حتى أجاره خاله فقال لا أزال
أضرب وأضرب يعني حتى أعز الله الإسلام وصح أنه لما أسلم نزل
جبريل وقال يا محمد لقد استبشر أهل السماء بإسلام عمر وإن
المشركين قالوا لقد انتصف القوم اليوم وأنزل على المصطفى
صلى الله عليه وسلم يا أيها النبي حسبك الله ومن اتبعك
من المؤمنين وروي شريح بن عبيد عنه أنه قال خرجت أتعرض
رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدته قد سبقني إلى المسجد
فقمت خلفه فاستفتح سورة الحاقة فجعلت أتعجب من تأليف
القرآن قال فقلت هذا والله شاعر كما قالت قريش قال
فقرأ إنه لقول رسول كريم وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون
قال قلت كاهن فقرأ ولا بقول كاهن قليلا ما تذكرون تنزيل

Copyright © King Saud University